

الجمال في البحث

وأما ألف السنخ .

فهي سنخ الكلمة فإنها تثبت في حال الماضي والاستقبال والمضارعة فمن ذلك قولهم أمر يأمر وأخذ يأخذ وأكل يأكل قالوا هذا في المضموم ثالثه لأن الميم من يأمر والخاء من يأخذ والكاف من يأكل مضمومات وقولهم في المكسور ثلاثة اسر يأسر وأتى يأتي وقالوا في المفتوح ثلاثة أشر يأشر وأمر الشيء يأمر إذا كثر كما قال الله تعالى (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) فإذا أمرت من أخذ قلت خذ وكان الأصل فيه أؤخذ فكرهوا أن يجمعوا بين همزتين مع ضمة فحذفوهما فكان ما بقي دالا على ما ذهب وعلى المعنى ومن شأن العرب الإيجاز والاكتفاء بالقليل عن الكثير إذا كان ما بقي دالا على المعنى وإذا أمرت من يأمر قلت أوامر بالواو وإذا بدئ بالواو